بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب فان قيل الخلل في الكتابة ليس خللا في الكلام لان المكتوب عبارة عن النقوش الدالة على الملفوظ وهي ليست بملفوظة فكيف يصح قوله عن الخلل في كلام العرب قلنا بعد تسليم ما ذكرتموه قالوا ان للمدلول نوع وجود وكمون في ضمن الدال عليه ولهذا قالوا ان للاشياء وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في العبارة ووجودا في الكتابة الدالة عليها وح يصير الكلام اعم من الملفوظ والمكتوب هذا على تقدير انتصاب لفظا او كتابة على الحالية واما على تقدير انتصابها على التمييز عن نسبة الخلل الى كلام العرب فليس يلزم ان يكون المكتوب كلاما اذ معناه انه علم يحترز به عن الخلل فيه من جهة كتابته او من جهة لفظه قوله او من حيث انتساب بعضها الى بعض قيل يرد عليه انه ينتقض بالكلمات المغيرة عن اصلها بالابدال ونحوه كما يقال وجوه اصله اجوه وقال اصله قول ونحو ذلك فان فيه انتساب هذه الكلمات الى تلك اصاله وفرعيه مع انه من الصرف بلا شبهة لانه لا يسمى مثله اشتقاقا فان قيل مراده انتساب الكلم المستعلة الى اخرى كذلك قلنا فينتقض بنحو املیت اصله امللت مع ان الاصل ايضا مستعل وعليه قوله تعالى فليملل الذي عليه الحق ويمكن ان يجاب بعد تسليم ان لا اشتقاق بينهما اصلا بان المراد بالاصالة

والفرعية

والفرعية المذكورتين هو الاصالة والفرعية لفظا ومعنى نعم انهم قالوا الاشتقاق ان تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى ويدل عليه كلام المفتاح حيث قال في تمثيله نحو ان تبتدئ من مثل لفظ المتباين فترده الى معنى اعم في لفظ التباين وتلك الاصالة والفرعية غير موجودة في املیت وامللت فلا نقض به قوله فعلم الاشتقاق قال في حاشيته هذا علم على حدة كما يدل عليه في خاتمة الكتاب اين هم عن تصحيح نقل اللغة اين هم عن علم الاشتقاق اين هم عن علم الصرف وقوله في اوايل بحث المجاز وكانه تنبيه على ما هو عليه انه على الاشتقاق والصرف ولا يخفى ان موضوعه ممتاز عن موضوع الصرف بالجنسية المعتبرة في موضوعات العلوم وانه لا اعتبار في تمايز العلوم للافراد بالتدوين فتقول من قال الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة فرده بلا مرية ثم كلامه قال الملخص في صدر الكلام اعلم ان علم الصرف هو تتبع اعتبارات الواضع في وضعه من جهة المناسبات والاقيسة ونعني بالاعتبارات انه جنس اولا المعاني ثم قصد لجنس جنس منها مبنيا بازاء كل من ذلك طائفة طائفة من الحروف ثم قصد لتنويع الاجناس شيئا فشيئا متصرفا في تلك الطوائف بالتقديم والتاخير والزيادة والنقصان مما هو كالاوازم للتنويع وتكثير الاصلة والتبديل لبعض تلك الحروف بغيره

2

3

على هذا الجزء وحدث وقس على ذلك قول ائمة علمى الاشتقاق والصرف
وايضا لما كان مذهب كثير من الناس ان الاشتقاق علم براسه لم يعد
ان نسوق كلامه فى بعض المواضع على هذا المذهب لعوض اعتماد على ما قرره
فى صدر الكتاب ونظيره انه عد فى اواخر البيان مسل ابت الربيع تاره من
المجاز العقلى على رأى الاصحاب واخرى من الاستعارة بالكناية على رأيه

قوله وزعم ان علم الاستدلال جزء من علم البلاغة قال فى حاشيته
اشار بقوله زعم ان فيه ضعفا لان علم الاستدلال ليس مختصا بلغة العرب
وليس ايضا مدونا لمعرفتها فعد من العلوم العربيه لانح عن تعسف اورد
عليه ان مقتضى هذا الكلام ان لا يعد التواريخ بل علم العروض
وكذا علم القافيه وعلم قرض الشعر والانشاء من علم العربيه واجيب بان
الافتخار بالاحساب والانساب الماضيه مشهور بين الكاب العرب وكذا الافتخار
بالاشعار والبلاغة ولهذا عد علم التواريخ المقصود منه معرفه مفاخر السلف
وعلم العروض والقافيه ونحوهما من العربيه بل قيل ان واضع علم العروض
والقافيه خليل استاد سيبويه فى لسان العرب لمعرفه اوزان اشعارهم وقوافيهم
فينبغى ان يعتبر سلب هذا المعنى فيما سبق بان يقال ان علم الاستدلال ليس له
اختصاص بالعرب بوجه من الوجوه فلا وجه لعد المص علم الاستدلال منها وكونه
انه من العربيه لكن لا وجه لعده من علم البلاغه لانها هى المعانى والبيان وموضوعها

لعارض ولا خفاء فى اشتمال ما ذكره على الاشتقاق وقال فى بيان النوع
الاول من النوعين معرفه الاعتبارات الراجعه الى الحروف ومعرفه
الاعتبارات الراجعه الى الهيئات فى الفصل الثانى الذى جعله فى كيفيه
الوصول الى علم الصرف ثم اذا اقتصرت فى التجنيس على ما تحتمله حروف كل
طائفه ما ينظم تحصوص يسمى الاشتقاق الصغير وان تجاورت الى ما احتملته
من معنى اعم من ذلك كيف ما انتظمت يسمى الاشتقاق الكبير وبالجمله
فكلامه فى قسم الصرف يحث يفهم كل من ينظر فيه انه جعل الاشتقاق
جزءا من الصرف وما ذكر فى خاتمه الكتاب ايهام عن علم الاشتقاق
ايهام عن علم الصرف وفى صدر مباحث المجاز على الاشتقاق والصرف
فلا يعادل ما ذكرنا من التصريحات كيف وان جزأ من علم اذا افرز عنه
لغرض يطلق عليه لفظ العلم على حدة كعلم الفرائض من علم الفقه
ومنه قوله فى صدر الكتاب ولما كان تمام علم المعانى بعلمى الحد
والاستدلال مع ان اسم المجموع المركب من مباحث التصورات والتصديقات
هو علم الاستدلال عنده فظهر منه ان اطلاق علم على جزء علم ليس
بغريب فى كلامه ويجوز ان يكون ذكر الجزء مع ذكر الكل لكمال الاهتمام
فى بعدهم عن علم الاشتقاق البته فلم يكتف بذكر الصرف حتى لا يتوهم
البعد عن الكل باعتبار البعد عن بعض الاجزاء مع انه يطلق الصرف

اتراكيب التامة الخبرية والطلبية كما سيأتي تفصيله وهذا الموضوع لا يكون موضوعا
لعلم الاستدلال لان باب التجويد باحث عن المفردات التي ليست بجملة كالكليات
والموقفات وباب الاستدلال باحث عن المركبات التامة كالقضايا والقياس
المركب منها فحق ان يكون موضوع علم الاستدلال الالفاظ المستعملة مطلقا
مفردة او مركبة والعلم الباحث عن العام لا يجوز ان يكون جزءا من الباحث
عن الخاص كما ان علم الحيوان لا يجوز ان يكون جزءا من علم الانسان لاستقلال
كل منهما بموضوعه قوله ولما رأى لبعض الجهال مطاعن في القرآن جمع طعن
على خلاف القياس قوله وحيث كان اللام في القسم الثالث للعهد قيل الظ
ان العامل فيه ما يفهم من قوله نقوله من الكتاب اه وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبله
ولا معنى لادخال الفاء في عامله ويقال ان حيث لكونه متضمنا لمعنى اللام التعليلية
يجوز دخول الفاء في متعلقها المتأخر لكون المتقدم في معنى الشرط والسبب
للمتأخر كما قيل في متعلق لايلاف قريش بقوله فليعبدوا قوله واما حال مؤكدة
من المبتداء عند من يجوزه قال في حاشيته جوز الحال من المبتداء وجعلوا
العامل فيها انتساب الخبر الى المبتداء فانه معنى فعلي قابل للتقييد ان قصد هناك
الى تقييد وانجوز ابن مالك ومن تبعه ولم يجز غيرهم لان فيه لزوم اختلاف
عامل الحال وصاحبها لان عامل صاحبها الابتداء كما هو المشهور وعامل الحال
الانتساب المذكور وفيه بحث اما اولا فلان للحال المؤكدة لا تتقدم على رايهم

على جزئي

على جزئي الجملة ولا على احدهما لضعفها في العمل قال نجم الائمة الرضي في تعيين
عاملها والاولى عندي ما ذهب اليه ابن مالك وهو ان العامل معنى الجملة
وذلك لان الجملة وان كان جزآها جامدين جمودا محضا فلا شك انها تحصل من
اسناد احد جزئيها الى الاخر معنى من معاني الفعل الا يرى ان معنى انا ورد انا
كائنان زيدا فعلي هذا لا تقدم المؤكدة على جزئي الجملة ولا على احدهما لضعفها
في العمل وذلك لخفاء معنى الفعل فيها وقال في اول هذا البحث العامل المعنوي
اذا كان غير ظرف فلا خفاء في انه لا تقدم الحال عليه ومن جعل العامل المعنوي
في الحال المؤكدة معنى الجملة الذي هو معنى فعلي كما سبق فسر العامل المعنوي فيها
على وجه يتناول اياه واما جميعا في قوله تعالى والارض جميعا قبضته المنصوب على الحالية
اي والارض تجتمعه قبضته والعامل فيه قبضته لانها بمعنى مقبوضه واسم المفعول
يعمل عمل الفعل وان تقدم المعمول فظهر ان جميعا ليس من المؤكدة التي تقدمت
على احد الجزئين معمولا لمعنى الجملة كما توهم واما انا فلانه قال هو وغيره
اللب واللباب اذا جاءت المؤكدة بعد الاسمية يجب ان يكون جزآها موقتين والجزء
الثاني الذي هو متعلق الظرف هنا اما حاصل او حصل فلا يكون معرفة
واما ثالثا فلان خبر الاسمية ان وقع قابلا لان يكون عاملا في المؤكدة تعين
اجماعا عاملها وصاحبها وانما الخلاف في الاسمية التي خبرها جامد ان كما هو
المفهوم من الكتب المعتبرة فصاحبها ضمير حصل او حاصل بها عند ابن مالك ايضا

كالرضي وشرح اللب قال منهم من قال المؤكدة لا تجيء الا بعد الاسمية والظاهر انها تجيء بعد الفعل قال واذا جاءت بعد الاسمية وجب ان يكون جزآها موقتين جامدين وبين مواردها خلاف واختلف في العامل في المؤكدة التي بعد الاسمية فقال سيبويه العامل مقدر بعد الجملة تم قال والاولى عندي انه منه

اورد كلامه ان كنت اعني لفظا ان وقوع الحال المؤكدة بعد الجملة الاسمية محل نظر كما هو المفهوم من كلامهم

والاطناب مما يفيد النكت المعنوية واعلم ان لاتقليل اللفظ اضافة
الى تكثيره الذى سفرع عليه الاطناب المتناول للاعتراض وغيره ولما جعل
تكثير الالفاظ من المحسنات المعنوية لم يبق حاجة الى جعل الاعتراض على
حدة قسما من المعنوى الا ان يقال جعله قسما على حدة نظرا الى انه واقع فى
اثناء الكلام للفوايد المذكورة لا لكونه قسما من تكثير الالفاظ قوله
ويسمى تجنيس خط تشابههما فى صورة الخط والذى يطعمنى ويسقينى واذا
رضت فهو يشفينى وقوله عليه السلام علكم بالابكار فانهن اشد
حبا واقل خبا وكقولهم غرك غرك قصار قصار ذلك فاحش فاحش
فعلك فعلك يهدى بهذا قوله او بجنيس لاحق مثل تبينون لينون
ولما كان الاختلاف بينهما بحرف لامع التقارب مثل سعيد بعيد لا بالهيئة
دون الصورة كقولك البرد مع البرد جعل التابع من اللاحق لامن الناقص
كما ذهب اليه سعد الملة ثم قال دنيا بالى هذا المذهب ونظير المزدوج
من الناقص فى القافية من كل ساجى الطرف احيدا عيد ومهتف الكشحين
احوى واحور ومثل للمذيل فيها قول ابى الفتح البستى • لاتحتسب
بانى يشبى من حلى الاشعار عار • فلى طبع كسلسال معين من درى
الاحجار جار قوله بل اماتجانسين او ملحقين بهما مثل المتجانسين
قوله دعانى من بلاكما سفاها • فداعى الشوق قبلكما دعانى ومثال

الملحقين بالمتجانسين كقوله • ضرايب ابدعنها فى السماح •
فلسنا نرى لك فيها ضريبا • الضرايب والضريب راجعان الى
اصل واحد فى الاشتقاق وكقوله • لقد كان الثريا بمكانه ثراء صيحها
الآن ثواء فى الثرى • فالثراء واوى من الثروة بمعنى كثير الاموال والثرى
بمعنى التراب يابى قوله ولو بدله بالسجع وشبهه بالتقفية لكان انسب
اراد بالاسجاع الالفاظ المتواطاء عليها فى اواخر الفقر وهى التى يقال لها
الفواصل ولذا ذكر بلفظ الجمع يعنى ان القوافى هى الالفاظ المتوافقة
فى اواخر الابيات والتقفية توافقها وكذلك الاسجاع هى الالفاظ المتوافقة
فى اواخر الفقر والسجع بمعنى المصدر توافقها وما ذكر من الصحاح من ان السجع
هو الكلام المقفى اى الكلام المنثور الذى جعل اقساما يوجد فى اخر كل قسمين
او اكثر كلمات سنخ حروف اواخرها كالقوافى التى يكون فى آخر الابيات
من النظم فمثل الملاقهم القافية على البيت او القصيد تسمية للكل باسم
الجزء قوله وفى الاصطلاح هو ان يكون جميع ما فى احدى القرينتين
من الالفاظ الخ ذكر ابن الاثير ان من شرط الترصيع ان يكون كل لفظ
من الفاظ الفصل الفصل الاول متساوية لما يقابلها من الفصل الثانى
فى الوزن والقافية فقوله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم
يكون قريبا من الترصيع لاكاينا منه لان كلمة فى قد تكررت فى الفقرتين

فاصيحها ... الابيات ... المقفى ... على ...

223

وعلى هذا فحقيقة الترصع فلما يوجد في الكلام والجمهور على ان ذلك انما
يعتبر فيما يقصد بقائلها ولا يضر وقوع بعض الروابط والادوات
متكررة او مختلفة وفي النظم لا يعتبر اتفاق العجز فيما يتأتى بل اتفاقه كقول
ابي نواس شعر واعماله للراغبين كريمة • واموالهم للطالبين نهاب •
وقوله فلحظه النكراء يسبك دافع • ولحظه العذراء سبيك خاطب •
قوله فتنتني لحبنتى لحن • بتحن بتين عب لحن • اى اوقعتني في
الفتنة لحبنتى اى جعلتني مجنونا لحن اسم امراة فاعل على التنازع
قوله بتحن وعوان تزعى عليك ذنبا لم يفعله متعلق ببينتن بمعنى
الاخبار قال لكما وقتاك فتونا وعو حال من تحن اى لحربا فتراء
بعد افتراء وقيل يأتي بفتون الجناية قوله ان زرت داود ود
وعو اسم العشيقة والود بالفتح ما يشم وبالكسر الجزو ويقال قرأت
وردى وبمعنى الورد وعم الذين يردون الماء وبالضم جمع وود على
مثال جون وجون يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر
اى اذا كان على لون يقرب الى الصفرة الحسنة قوله وقيد اتوقفه الى آخره
قال سعد الملة ادرج في اثناء الكلام اجابة الامر الى كمال العقل و
واستقامة الطبع وسلامة الذوق واضافة القوة الى الزكاء يحتمل
البيانية والاختصاصية كما سبق من انه لا بد من شدة الزكاء

وفي

وفي اضافة الزكاء الى كاف الخطاب اشارة الى ان المخاطب في هذا
الفن والآخذ في هذا الكتاب ينبغي ان يتصف بسلامة الذوق
واستقامة الطبع وشدة الزكاء وصفاء القريحة والالم
بحظ منه بطائل بخلاف بعض العلوم الاخر فانه ربما يحصل لبعض
الاوارط فيه بكثرة التكرار واذا تكلم في هذا الفن
كانه هزؤة للساخرين وضحكة للناظرين كما جرت في مجلس
عاض بفحول الافاضل مناقشة فاسدة في جريان الاستعارة
التمثيلية في الحرف على ما نطق الكشاف والمفتاح وفي ان
المنتزع من عدة امور يصح ان يكون واحدا ومتعلقا لمعنى الحرف
وقد استوفى الشارح بالمزيد عليه هذا المقام فيما تقدم
فتذكر قوله ولفظ علم منون والتنوين للتعظيم اى معلوم
لك علما جليا ان مقام الاستدلال اى طلب اقامة الدليل
قطعيا او ظنيا بالنسبة الى باقي المقامات كمقام المدح
والذم والجد والهزل والشكر والشكاية وكالمقامات
التي فصلت في علم المعاني حد واحد من مجموعها وان كان
جزئيا من مطلق المقام وفيه اشارة الى لفظ ساير بمعنى الجميع
كما يقتضيه قوله وشعبة فردة من دوحتها لا بمعنى الباقي

هذا ما وجدته في نسخة السيد ... الاصل في ... وفي نسخة الشيخ ... وفي العين ما يسود من الشك

وقف

قوله المتوقف على تصور اطرافها فيه اشارة الى ان
الغرض الاصلي من التكملة معرفة خواص القضايا كما
يقتضيه فعله مقام الاستدلال وكون موضوعه
التراكيب التامة وان ذكر ما الحدود
لكونه من مباديها

الفرق بين الجملة الواقعة صفة والجملة الواقعة صلة
٢
٤٤

الاختلاف في اعرفية المعارف
٢
٤٧

استعمال ترك بمعنى تطن
٢
٤٦

سبب كون الجملة الواقعة صفة اجملة جملة خبرية
٢
٥٤

ما يتعلق بالتبعي
٢
٢٠

ان لولا وما تقتضيها من النفي يعمل الظروف
٢
٩

ان اسماء العلوم تطلق على معان ثلثة
٢
٧

تعلق المعرف بصيغتها مع العلم
٢
٣٧

ما يتعلق بالمجاز الممنوع عن الكتابة
٢
٣٥

تعلق لغوب
٢
٣٤

محل المجرور لوله
٢
٢٦

الهيئة ليست بموضوعة عند المص وكونها مجازيا بمعنى التشبيه
٢
٥١

الفرق بين الجملة والكلام والاعم اضف عمل بعد تكملة
٢
٢٥

عطف الشرطية على غيرها وعكسه
٢
١٣٣

الاستيناف البياني في المصدر بالواو
٢
١٢٦

نهاية المخطوطة